ثم قال او يعتقدون بالكسب فتركوا الايات البينات ونسوا
قدرة الله الى بعض العباد ممن لا يعلم ما حاله عند عالم
الغيبات ومن هنا قال بعض العلماء ان هؤلاء اقبح في الشرك
حالا من مشركي العرب في هذه الحالة لان المشركين
اذا مسهم الضر في البحر ضل من يدعون الا اياه وانظر الى
ما قاله صاحب الرسالة في استدلاله بالاية الكريمة ان
لهم ما يشاؤن عند ربهم فقد ضل ضلالا اذ
يفسر القرآن برأيه وينسب الى اهل القبور ان لهم ما
يشاؤن وان يدعوا في المهمات ويترك دعاء الله
عز وجل والحال انه بوب البخاري باب لا يقال ما شاء
الله وشئت لئلا يقع الشرك في المشيئة وهؤلاء
جعلوا المشيئة للعبد مستقلة فزادوا وزعموا انهم مسلمون
مذعنون ان محمدا رسول الله عن ابن عباس رضي الله
عنهما اذا حلف احدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت
وليقل ما شاء الله ثم شئت اخرجه النسائي وابن ماجه
قال الخطابي ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الادب في
تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه واختارها ثم
التي للنسق والتراخي بخلاف الواو التي هي للاشتراك انتهى و
ليس المراد ان لهم ما يشاؤن عند ربهم التصرف في احوال
هذه الدار لا قبل الموت ولا بعده فان الله تعالى يقول
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو
اعلم بالمهتدين وهذا النبي الخلق عليه يريد ان عمه الذي
كفله ورباه وقام معه القيام التام يدخل في دين الاسلام
ويقول الله لرسوله يقول لابراهيم يا ابراهيم اعرض عن هذا
انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود ونقول
لرسوله

ح

لرسوله صلى الله عليه وسلم وان كان كبر عليك اعراضهم فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم
بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين
ونقول لاولي العزم من الرسل ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون فلا مشيئة في هذه الدار ينفذونها حكما الا
بامر العزيز الغفار وكذلك الحال في دار القرار فان
ابراهيم خليل الرحمن يشفع في ابيه فلا يشفع فيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزني
يوم يبعثون فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على
الكافرين اخرجه البخاري في تفسير سورة الشعراء و
اعتذار اعيان الرسل وابي البشر عليه السلام في يوم
الحشر يدل على انه ليس لهم ما يشاؤن في كل التصرف ولا
يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنسبة التصرف
الى هؤلاء بهتان ليس معه من نسبة الفعل اليهم من الله برهان
وقد حاول رسول الله صلى الله عليه وسلم شديدا ولدعوانا
من ابي طالب ان يقول لا اله الا الله حتى وافاه الحمام واراد
الاستغفار له فنهاه ذو الجلال والاكرام عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو
جهل وعبد الله بن ابي امية فقال عبد الله بن ابي امية
وابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للمشركين

Copyright © King Saud University